

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[139] ويبدو ان هذه قضية اخر يغير قضية سليمان الاتية التي اخبر (صلى الله عليه وآله) عليه (واله) المسلمين فيها عن الفتوح التي يفتحها الله عليهم. قصور الروم وفارس: ومن الامور التي يذكرها المؤرخون هنا قضية الصخرة التي اجهد المسلمين وهم يحفرون الخندق وكان سببا في ان يخبر النبي المسلمين بأخبار غيبية تحققت فيما بعد ونحن نذكر النص التاريخي للرواية اولا. ثم نشير الى بعض ما يرتبط به، فنقول: كان سليمان، وحذيفة والنعمان بن قرن، وعمرو بن عوف، وستة من النصار يعملون في اربعين ذراعا فخرجت عليهم صخرة كسرت المعول. فأعلموا النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله بالمر. وفي نص اخر يقول فيه عمرو بن عوف: فحفرنا حتى إذا كنا بجب ذي باب [والظاهر: ان الصحيح: تحت ذباب] (1) اخرج الله من باطن الخندق صخرة مروية كسرت حديدنا، وشقت علينا فطلبوا من سليمان ان يخبر النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله (واله) بامرها. " فإما ان نعدل عنها، فان المعدل قريب، واما ان بأمرنا فيها بامرهم، فانا لا نحب ان نتجاوز خطه فرقى سليمان الى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله (واله)، وهو ضارب عليه قبة تركية فاخبره فهبطه مع سليمان وبطنه معصوب بحجر، ولبثوا ثلاثة ايام لا

(1) ذباب: جبل بجبانة المدينة. وهو الجبل الذي عليه مسجد الراية. واسمه ذوناب ايضا. راجع: تاريخ الخميس ج 1 ص 482 (*)